



فتاوى
الصيام



د. السيد محمد الصليبياني

هطول الأمطار

متى تبدأ صلاة التراويح إذا جمع الإمام صلاتي المغرب والعشاء بسبب الأمطار؟
● إذا جمع إمام المسجد بين المغرب والعشاء في حالة وجود هطول الأمطار، فبمجرد انتهاء صلاة العشاء تبدأ فترة التراويح، وبإمكان الإمام أن يصلي بعد العشاء مباشرة، فيصلي المغرب ثم بعد ذلك يصلي العشاء، ثم بعد ذلك يبدأ بالتراويح، فلا يشترط أن تكون التراويح بعد وقت العشاء، لأن العشاء هنا تقدمت فيجوز لك أن تصلي التراويح، فبمجرد أداء صلاة العشاء لك أن تصلي التراويح، ويمكن للإمام أن يحذر للمصلين بأنه في ساعة كذا سوف يتم أداء صلاة التراويح لا إشكال في هذا الأمر، فالمسألة فيها سعة ولكن يبدأ وقت صلاة التراويح من بعد صلاة العشاء، كذلك بالنسبة لإخواننا المسافرين إذا أراد أن يصلي في البيت وحده في سفره فتقول له: لك أن تجمع بين المغرب والعشاء، وبعد أن تصلي العشاء لك أن تصلي التراويح ثماني ركعات ثم الشفع والتر أو أكثر فليس هناك تحديد على القول الراجح بالنسبة للتراويح.

بلغ الفتوى

وضعت نقودا في فمي وابتلعته رغما عني وأنا صائم، فهل أقطر بذلك؟
طالما أنها قد دخلت رغما عنك فانت لا تقطر بذلك، لأنه ليس برغبتك، وإنما دخلت رغما عنك. وإن كانت هذه المسألة محل بحث بين العلماء هل يعتبر هذا طعاماً أو لا؟ وهذه المسألة التي بحثها العلماء مفيدة جداً، لأننا بناء عليها قسنا المناظير وغيرها، فهل كل ما يدخل في جوف الإنسان يعتبر مطراً له، فالمنظار مثلاً يحتاج الإنسان إليه دون وجود أي سوائل يدخلها فهذا المنظار بذاته هل يقطر أو لا يقطر؟ ويوجد خلاف بين العلماء، والصحيح أنه لا يقطر، وذلك لأنهم بحثوا مسألة أخرى وهي أنه إذا أدخل في جوفه ما لا يمتص ولا يستفيد منه الجسد كالمقطعة المعدنية التي أوردتها السائل إذا أدخلها الإنسان فإنها تخرج كما هي، فكل ما يخرج كما هو ولا يستفيد منه البدن فيه قولان للعلماء، ففي هذه المسألة لا يعني أنه يباح أن يتناوله، ولكن هذه من المسائل التي يذكرها العلماء حتى تفرق بين ما يستفيد منه وما لا يستفيد منه، وهذا السائل الذي دخل في جوفه ما لا يستفيد منه ورغما عنه نقول: إن شاء الله لا إشكال فيه ويقاس على ذلك المناظير التي يحتاج إليها الإنسان، فإذا احتاج إليها الصائم مجرد المنظار من غير سوائل فإنه لا يؤثر ذلك على صحة صيامه.

حموضة الجوف

ما حكم الحموضة التي تخرج من الجوف إلى الفم وليست بعمد ولم تخرج ورجعت إلى الجوف؟
● أولاً ماذا تقصد بأنها رجعت إلى الجوف؟ هل رجعت رغماً عنك أو أنك قد بلغت؟ فما يخرج من الجوف إذا تعمدت بلعه فإنك هنا قد أقطرت، لأنه ليس لعاباً فهو شيء يخرج من الجوف، كما لو أن الإنسان استقاء وخرج شيء إلى فمه وأعاد مرة أخرى نقول هذا أفضل، أما إذا دخلت رغماً عنك هذه الحموضة، رجعت ودخلت مرة أخرى، فهذا لا يؤثر على صحة الصيام، لأن هذا الشيء دخل رغماً عنك وكل ما دخل رغماً عن الإنسان كالغبار وغير ذلك فإنه لا يؤثر على صحة الصيام.

كيف نشجع أبناءنا
على حفظ القرآن الكريم؟



د. بدر الماص

الماض: الاستفادة من
الوسائل الحديثة في
الحفظ عن طريق إيجاد
المختبرات اللغوية التي
تصحح القراءة وتعين
على المتابعة

● وجعلهم مصدر جمع القرآن: فقد شجع النبي ﷺ الحفاظ ودفع بهم إلى أن يكونوا مصدراً لجمع القرآن في عهده وفي عهد الخلفاء الراشدين.
● وأيضاً إرسال الحفاظ ليقوموا بالدعوة إلى الله وتعليم الناس: فقد روت كتب السير عندما أرسل النبي ﷺ سبعين من الحفاظ من الصحابة فيما يعرف بإحداثه يوم الرجيع ويتر معونة.

وسائل مهمة

أما عن الوسائل والطرق المشجعة للطلبة على حفظ كتاب الوسائل: د. الماص أن من أهم هذه الوسائل:

● لابد من اختيار أفضل المعلمين والمحفظين لهم، وذلك لأنه يساعد كثيراً في حفظ الأبناء للقرآن الكريم، وذلك لما للمحفظ من دور كبير.
● تهيئة البيئة المناسبة والمشجعة للحفظ: ونقصد بالبيئة كل مستلزمات المكان والزمانية.
● اختيار المنهج العلمي والتربوي في تحفيظ الأبناء، وذلك باعتماد خطة تعليمية تربوية تناسب أعمار الناشئة والشباب وقدراتهم وتكون هذه الخطة تسهل عليهم الحفظ.

● التواصل بين الوالدين والمحفظين من أجل حسن متابعة ما يحفظه الأبناء سواء في المسجد أو في البيت وعلاج ما يمكن علاجه.
● إبراز الحفاظ في دور العبادة وإعطائهم دوراً للإقامة والصلاة في المساجد، وذلك لتميزهم عن غيرهم ورفع الروح المعنوية لديهم، وذلك باستثمار قراءتهم وحفظهم.
● التشجيع المادي وذلك عن طريق رصد المكافآت والشهادات والجوائز المادية المختلفة.

● إيجاد نواد وروابط خاصة بهم، حيث أن هذه الأماكن تقوم بتسهيل تبادل الخبرات فيما بين الحفاظ وتذليل الصعوبات التي تعترضهم.
● الخبرات الدولية: وذلك عن طريق مشاركة الحفاظ في الرحلات والزيارات والمسابقات الدولية كل ذلك يساهم في صقل مواهب هؤلاء الحفاظ وإكسابهم المزيد من الخبرات.

● الاستفادة من الوسائل الحديثة عن طريق إيجاد المختبرات اللغوية التي تصحح القراءة وتعين على المتابعة.
● اختيار الصحبة الطيبة: فإن وجود مجموعة من الأصحاب يحفظون القرآن يساعد كثيراً على الحفظ والتفاني.



قيم إسلامية



بقلم د. خالد جمعة الخراز

قيمة خليل الصالح

مصاحبة خليل الصالح منغفة دنوبية وأخروية، وثمرات مجالسته يصعب حصرها، وتعتز الإحاطة بها، ولكن كل من جرب وجد، ومن حرم خليل الصالح فهو في نكد، فإن وجده فماذا فقد؛ وإن فقدته فماذا وجد؛، فله فإنه في سعادة وكفى، ومن منافع خليل وثمراته ما يلي:
1- من آثار خليل الصالح أن المرء مجبول على الإقتداء بجليسه، والتأثر بعمله وعلمه وسلوكه، ومن المتقرر عند علماء التربية أن التأثير عن طريق القدوة أبلغ من التأثير بالمقال والنصح.
2- أن خليل الصالح يبصرك بعيوبك ويدلك على جهات النقص والقصور عندك ومواطن العلل في نفسك وخلقك، لأنه المرآة لك فترى به نفسك.
3- أن خليل الصالح ترى به سلوكك وعبادتك من خلال مقارنته أعمالك وسلوكك بما عليه خليلك الصالح.
4- أن خليل الصالح يصلك بأناس آخرين، فتنتفع بهم كما انتفعت به.

5- أنك تتكف عن المعصية، فإنك إذا جلست معه استدعي ذلك التادب بمجلسه وتخلت عن المعصية، وذكرت الله سبحانه، وقد دل على ذلك الشرع والواقع، فالذين يتولون الله بالطاعة يتولاهم الله سبحانه بالكرامة، فإذا حضروا حضر الذكر معهم، وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «أولياء الله تعالى: إذا رؤوا ذكر الله تعالى».
6- أنه يحفظ عليك وقتك الذي هو حياتك، والوعاء لأعمالك.
7- أنه يعلمك ويرشدك إلى أمور الخير ينفعك العلم بها.
8- أنه يحفظك في حضرتك ومغيبك، فيدافع عنه في مواطن تحتاج فيها إلى من يدافع عنك.
9- أن مصاحبتك له سبب في دخولك في جملة من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يوم القيامة، كما قال تعالى (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون - الزخرف: 76 و78).
10- أن خليل الصالح زين وأسن في الرخاء وعدة في البلاء.
11- أنك تتنفع بدعائه بظهور الغيب في حياتك وبعد مماتك.
والجملية، فالخليل الصالح منغفة لك من كل وجه في دينك وديناك.

الصدقة الصالحة هي من أعظم النعم التي يمكن أن يحظى بها الإنسان، فهي معين على الخير، ودافع للنقوى، وسبب للنجات على الحق. فالخليل الصالح هو الذي يأخذ بيد صاحبه إلى ما فيه رضى الله وصلاح النفس.

وقد وردت أدلة كثيرة في الكتاب والسنة تشيد بأهمية اختيار الصديق الصالح. يقول النبي ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحكم من يخال» رواه أحمد (8028)، أبو داود (4833) فهذا الحديث يبين أثر الصاحب في تشكيل شخصية المرء وسلوكه.

كما قال تعالى: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» (الكهف: 28)، وهذا توجيه قرآني لارتباط ناهل الصلاح والإيمان.

ومن الأمثلة المضيئة في تاريخنا الإسلامي على قيمة خليل الصالح ما جاء عن الصحابة رضوان الله عليهم، فقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه خير صاحب لرسول الله ﷺ، يساندونه ويصدقون معه في أشد الظروف، وهذا نموذج خالد للصدقة الصالحة التي تبني ولا تهدم.

وفي حياتنا المعاصرة، نجد أن الصدقة الصالحة تساهم في بناء مجتمعات متماسكة ومتعاونة، حيث يعين الأصدقاء بعضهم بعضاً على تجاوز الصعوبات والابتعاد عن مواطن الزلل، ويحثون بعضهم على الخير.

وفي الختام، فإن قيمة خليل الصالح ليست مجرد كلمات، بل هي حقيقة نعيشها ونلمس أثرها في حياتنا اليومية، فاختر خليلك بعناية، فإن خليل الصالح كثر فمين وأحسن القائل:

تجنب خليل السوء وأصرم حباله
فإن لم تجد عنه محيصاً فداره
وصاف خليل الود أحذر مراءه
ولا تك في كل الأمور تماره

دروس رمضانية

الصيام مدخل من مداخل صلاح القلب



ما خلق الله قلباً مغلقاً، بل جعل الله لكل قلب مدخلاً.
شهر رمضان موسم تربية للعبد، فالله جل جلاله يربي عباده في هذا الشهر الفضيل، ونرى ذلك جلياً حين يرى العبد نفسه تظهر له في شهر رمضان طاقة لأداء العبادة، كان يظن يوماً كل الظن أنه لا يقوى على فعلها، ولا فعل نصفها.

قد يظن المرء أنه لا يستطيع الوقوف كل هذه الساعات الطويلة قياماً لله قائماً على بساط الدياجر، أيضاً وقد يظن أنه لا يقوى على صيام النهار خلال هذه الأوقات المتواصلة ويقوى على ظمأ الهواجر. كما قد يظن أنه ليس له خشية تجعل دمع عينيه تدرف على وجنتيه حين يلوح عليه يوم تكون فيه القلوب لدى الحناجر. وما هو حين جاء شهر رمضان شهد جوارحه قامت وضامت وبكت وتاب وتذلت وأتابت.

والله تعالى خلق في النفس قدرات وطاقات قد لا تظهر لك أيها العبد في وقت من الأوقات، لكن ما أن تخترت النفس وتجعلها في مضمار العبادة وتعينها على الطاعة والإنابة، إلا استخرجت لك عبادات ما كنت تظن أنها في سياج قواك! (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون، هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون، فأكهون بنفسه أنفسهم بما هم فيه من سرور النفس وسعادة القلب، وأي نعيم أبهى وأفخم وأعظم بعد هذا التفكه من أن يسلم الرب الرحيم على عبده المؤمن في جنات النعيم.

هذه الحياة قصيرة، يتمسك فيها الصالح بصلاحه، ثم يخرجها الله من سجن الدنيا ويضيئها إلى جنة الآخرة وسعتها.

رسالة إلى صائمة

جاهدي نفسك في رمضان

شهر رمضان هو شهر الجهاد الأكبر ومجاهدة النفس والتدريب على الطاعات قال رسول الله ﷺ: «رجعتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر قالوا وما الجهاد الأكبر يا رسول الله؟ قال ﷺ: جهاد النفس». فمجاهدة النفس في رمضان لها الأجر والثواب العظيم لأنك منعت نفسك عما كان مباحاً لك في غيره. منعت نفسك من طعام كنت تشتهينه ومن شراب تحببته.

وفي الصوم تكبح الشهوات إرضاء لرب العالمين، فالصيام يدربك على المجاهدة متى تتعودين عليها. فالترامك بالطاعة والحافظه عليها وأداء الفرائض والنوافل يحتاج إلى مجاهدة نفسك التي تميل إلى الراحة والكسل ويحتاج منك إلى مجاهدة الشيطان الذي يثبطك ويضعفك. قال سبحانه وتعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع الحسنيين). فكوني مما ذكرهم الله تعالى: (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى) فجاهدي نفسك وجاهدي الشيطان والهوى لتسعدني، وأعدى لهما الأسلحة في مجاهدة النفس من سلاح الصبر والثبات.

القيت المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء

تأملات صائم

تفاءلوا



الداعية هدى الطارش

استوقفتني هذه الآية وملا قلبي فرحاً وبديلت أحران وتعبد كل ما مر بحياتي وغيّرت نظرتي للحياة وبدلت أفكارني، قال تعالى: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)، حين يشرك القلب بذكر فضل الله، بنوذب الخوف من الغيب، وتخفت وساوس المجهول فالفرح برحمة الله يعلمنا أن نترك الغد لله، وأن نعيش الحاضر بطمأنينة، إن ما كتبه الله لنا أعظم من كل ما نتخيله، وخيره أبقي من كل ما جمعهم.

(قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون).

إنها دعوة ربانية لأن نعلق قلوبنا بما لا يزول، لا بما يتبدد، وإن نستشعر أن الفرح الحقيقي ليس بما نملكه من متاع، ولا بما لا نخطط له من غد مجهول، وإنما هو في فضل الله ورحمته التي وسعت كل شيء.

كم من إنسان أرق نفسه بالقلق على الغد، فضاعت عليه لذة يومه، وكجم من قلب امتلأ بالخوف من المجهول، فنسي أن المجهول بيد الله الذي لا يخيب من توكل عليه.

التفاؤل ليس وهماً، بل هو يقين أن رحمة الله تسبق الغيب، وأن فضله أعظم من كل ما نخشى فقده أو نرجو إدراكه. حين نترك التفكير المفرط ونطمئن إلى تدبيره، نستشعر معنى الفرح الذي أمرنا الله به، فرح يملأ القلب نوراً ورضاً وطمأنينة.

فلا ترقم نفسك بما لا تعلم، ولا تحزن على ما لم يحدث بعد، عش يوماً فرحاً بفضل الله، متزوداً برحمته، واثقاً أن ما عند الله خير مما تجمع وتنتصر.